

## برنامج قطوف رمضان | الحلقة الرابعة والعشرون

أحمد القاضي

فضاءت روحانيا يا صا صا خذها كلمات نورانية. حكم وفوائد تهدي درب ايام الشهر اذنت ايام الشهر بقطون رمضان في رمضان  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله اوقاتكم معشر الاخوة والاخوات. في حديث - 00:00:00

خاص عن قيام الليل. قيام رمضان منقبة عظيمة. فقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما  
تقدم من ذنبه. بعد ان قال من صام - 00:01:20

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فالقيام قرين الصيام في هذا الشهر فهما صنوان عليهما المؤمن من اول الشهر الى اخره.  
والقيام شعار الصالحين. ومدرسة العباد يناجون ربهم سبحانه وتعالى ويبثونه شكواهم ويتملقونه بانواع الدعاء والحمد. وصف الله -  
00:01:40

حالهم بايات معبرة فقال سبحانه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا ومع ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي  
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون هذا دئب الصالحين. هذا شعار اهل الايمان منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال الله  
تعالى له يا - 00:02:10

ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. فلم يزل نبينا صلى الله عليه وسلم يقوم الليل لا يدعه ابدا ولم يزل اهله  
واصحابه يصنعون ذلك حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من - 00:02:40  
اصحاب من يوقظ صاحبات الحجرات. فكان صلى الله عليه وسلم يقوم كما امره ربه حتى تكاد تتفطر قدماه وتقول له عائشة رضي  
الله عنها يا رسول الله اليس قد غفر الله لك - 00:03:00

كما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا؟ فقد شكر نعمة ربه عز وجل عليه ووجد في هذا  
القيام مستراح فؤاده ومهوى نفسه فبيث ربه ما - 00:03:20

قربه اليه من انواع الدعاء والثناء. وشهر رمضان مدرسة في هذا الباب. فان المؤمنين بعضهم بعضا على قيام رمضان. واول قيام  
رمضان جرى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في - 00:03:40

صحيح انه صلى الله عليه وسلم قام ليلة وقام بقيامه بعض اصحابه. فلما كان في الليلة التالية زاد العدد فلما كان في الليلة الثالثة آ  
انصرف ودخل الى حجرته فقالوا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا - 00:04:00

فقال مسلّيا لهم انه من قام مع امامه حتى ينصرف فكأنما قام الليل كله وانما لم يشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يداوم على  
صلاته باصحابه جماعة في شهر - 00:04:20

في رمضان خشية ان تكتب عليهم. وهذا من كمال شفقتة وهذا من كمال شفقتة بامته. ثمان هذه في السنة النبوية احياءا من بعده  
ال خليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه خرج على الناس - 00:04:40

وهم يصلون الرجل يصلي مع الرجل. والرجل يصلي مع الرجلين. والرجل يصلي وحده. وربما جهر بعضهم بقراءته على بعض فكان ان  
جمع الناس على قارئ واحد او قارئين يتناوبان بينهما جميعهم - 00:05:00

على ابي بن كعب وابي رقية تميم بن اوس الداري. فخرج وهم مجتمعون خلف امام واحد. فقال قال نعمة البدعة هذه وما اراد رضي  
الله عنه البدعة المحدثّة وانما اراد البدعة اللغوية - 00:05:20

التي فيها احياء امر اصله مشروع في دين الله عز وجل. فما زال المسلمون في شهر رمضان يقومون الليل فربما صلوا اوله وربما

صلوا اخره وربما جمعوا بين الامرين فما يسميه الناس الان صلاة التراويح انما هي نوع من قيام الليل. والثابت في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:05:40](#)

سلم كما في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها انه ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة جاء في رواية ثلاث عشرة ركعة. وكان وتره صلى الله عليه وسلم يقع على انحاء متنوعة. فمن ذلك انه - [00:06:10](#)

كان يوتر ربما اوتر بواحدة وربما اوتر بثلاث. فان هو اوتر بثلاث معها في سلام واحد ولم يشبهها بصلاة المغرب. او سلم عن ركعتين ثم اتى بواحدة. وربما اوتر بخمس يسردها بسلام واحد. وربما اوتر بسبع يسردها بسلام واحد. وربما اوتر بتسع. لكن - [00:06:30](#)

انه ان اوتر بتسع جلس بعد الثامنة ثم قام فاتى بالتاسعة دون ان يفصل بين ذلك بسلام وربما اوتر باحدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة. ولهذا ينبغي للمؤمن والمؤمنة ان يحافظ على هذا العدد النبوي - [00:07:00](#)

والا يزيد عليه. على انه لو زاد عليه فالامر واسع. فان من الناس من قد ينشط كثرة الركعات ويستثقل طول القراءة. ولكن هدي محمد صلى الله عليه وسلم اكملوا الهدي. فالواجب على اهل الاسلام انهم صلوا التراويح - [00:07:20](#)

او القيام ان يتأنوا في صلاتهم ويطمئنوا في ركوعها وسجودها وقيامها وقعودها وان الايات التي يقرأونها وان يحركوا بها القلوب حتى يحصل الاثر المطلوب. نسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم الصيام - [00:07:40](#)

والحمد لله رب العالمين حكم وفوائد قاما تهدي ايام الشهر اذدنت ايام الشهر بقطون بقطور - [00:08:00](#)